

اسم المادة : أدب ما قبل الإسلام

المرحلة: الأولى

مدرس المادة : أ.د. علي حسن جاسم

إيميل التدريسي : [Ali.Aljanaby@tu.edu.iq](mailto:Ali.Aljanaby@tu.edu.iq)

### المحاضرة الثالثة النثر في عصر ما قبل الإسلام

ينهض النثر على التفكير والمنطق ولا يعتمد على وزن أو قافية، ولذلك يمكننا أن نقول : ((ان الشعر مظهر الوجدان والنثر مظهر العقل والثقافة)) ولذلك الشعر أسبق من (النثر الفني) لأن الشعر يقوم على الخيال والعاطفة، اما النثر الفني فيقوم على التفكير والمنطق، والخيال أسبق في الوجود من التفكير والمنطق.

إن ما روي من النثر الجاهلي قليل بالنسبة لما روي من الشعر وذلك للأسباب الآتية:

- 1- سهولة حفظ الشعر لما فيه من إيقاع موسيقي.
- 2- الاهتمام بنبوغ شاعر في القبيلة يدافع عنها ويفخر بها.
- 3- كان العرب لم يدونوا آثارهم الأدبية لتعكس الامية بينهم، واعتمادهم على الحفظ والرواية، ومع ذلك وصل إلينا من النثر قدر يكفي لاستنباط خصائصه الفنية.

### فنون النثر الجاهلي وخصائصه:

- 1- الخطابة .
  - 2- الوصايا .
  - 3- الأمثال .
  - 4- الحكم .
- وسنتناول كل فن وأهم خصائصه الفنية فيما يأتي:

### أولاً : الخطابة.

وهي من أقدم فنون النثر، لأنها تعتمد على المشافهة، فهي فن مخاطبة الجمهور بأسلوب يعتمد على الاستمالة وعلى إثارة عواطف السامعين، وجذب انتباههم وتحريك مشاعرهم، وذلك يقتضي من الخطيب تنوع الأسلوب، وجودة الإلقاء وتحسين الصوت ونطق الإشارة.

أما الإقناع فيقوم على مخاطبة العقل، وذلك يقتضي من الخطيب ضرب الأمثلة وتقديم الأدلة والبراهين التي تقنع السامعين.

- للخطبة أجزاء ثلاثة هي (المقدمة – والموضوع – والخاتمة ).

أهداف الخطبة: الإقناع والإمتاع والاستمالة.

### -خصائص أسلوب الخطبة:

- 1- وضوح الفكرة .
- 2- جودة العبارة وسلامة ألفاظها.
- 3- الإكثار من السجع غير المتكلف.
- 4- التنوع في الأسلوب بين الخبري والانشائي.
- 5- قلة الصور البيانية.

### - أسباب ازدهار الخطبة في العصر الجاهلي:

ازدهرت الخطبة لاكتمال عوامل ازدهارها وهي:

- 1- حرية القول.
  - 2- دواعي الخطابة كالحرب والصلح والمغامرات.
  - 3- الفصاحة فكل العرب كانوا فصحاء.
- ولقد اجتمعت كل هذه الخصائص في خطبة (قس من ساعدة اليايدي) والجدير بالذكر أنه أول من قال في خطبته: (أما بعد) وتسمى (فصل الخطاب)، لأنها تفصل المقدمة عن الموضوع.